

3 - 3 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثاني) (الدرس الثالث -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله تعالى ويدعون غيره في الرخاء ويدعون الله ويدعون غيره في الشر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم وينسون سادات - 00:00:00

وتبيّن له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان والامر الثاني الامر الاول واوضح الامر الثاني الذي شرك اهل زماننا اغلظ ان الاولين يدعون مع الله اناسا - 00:00:20

عند الله. اما الانبياء واما الاولياء واما ملائكة او يدعون اشجارا او احجارا مطيبة لله ليست عاصية واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس يدعون بعضهم سحرة وفجرة - 00:00:42

يظنون انهم يقولون يسمونه هذا مجدوب. فاجر يدعو ويسب الله. بعضهم يسب يعني ذكره عن البدوي شيء هائل. انه اتى واخرجه عورته وبال على الناس في المسجد يوم الجمعة وخرج ولا يصلی مع النبي ما يصلی. يقول هذا وصل الى مرتبة اليقين. وصل الولاية - 00:01:02

ويعبدونه من دون الله وهو من افجر الناس لا يصلی ولا يصوم ويفعل قبائح ويعبدونه من دون الله. يقول الشيخ هؤلاء هذا امر غريب يعني ان الناس يعتقدون في الولي الصالح الذي يرى يرون صلاحه. قد تكون شبهة - 00:01:23 وطبعا الناس لا اذر للشرك سواء. من اشرك في الله صالح او غير صالح. لكن ان يكون يشرك افجر الفاجرين ويقول هذا هو اليمين الى الله يعني يصبح الامر اغرب من المستغرب هذا الشيء - 00:01:40

قال واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكمون بغيرهم الفجور من الزنا والسرقة في الصلاة وغيرها يذكرون بعض اللي يزعمون انه ملي انه يفعل اللواط. نسأل الله العافية والسلامة. ويقول هذا ملي. ليش؟ وهذا وصل المرتبة. سقطت عن التكاليف. اعوذ - 00:01:56

ويكتبون هذا في كتبه صنفت يسمونها طبقات الاولياء. ذكر الشعراي فيها شيء عجيب جدا. الطبقات الكبرى ما يمكن يستحيي من ذكرها ثم يقول الشيخ والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده - 00:02:20

ويشهد به اهون من حيث العقلية والا كله شرك اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واحف شركا من هؤلاء. شف لاحظ من جهة العقلية. قال اصح عقوله - 00:02:42

شركة من هؤلاء فاعلم ان لهؤلاء شبهة يوردون هذه العاشرة. هذه الشبهة العاشرة شبهة يريدونها يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبهم فاصل سمعك لجوابها يقول ما هي هذه الشبهة - 00:02:58

وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويذكرون الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويذكرون القرآن ويجعلونه سحرا ونحن نشهد ان لا اله الا الله - 00:03:22

محمد رسول الله. ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلی ونصوم فكيف يجعلون مثل اولئك واضح الشبهة ان اولئك ينكرون البعث.

ينكرون الرسول يعني وان وجد عند هذا شرك ووهد هذا شركين. اراد ايش؟ هذه؟ فالجواب. الجواب ان لا خلاف بين العلماء كله. ان الرجل اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء فإنه كافر لم يدخل في الاسلام - [00:03:39](#)

وكذلك اذا امن ببعض الكتاب وجحد بعده كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة. يعني لو فرض ان شخص يقر بالتوحيد بالتوحيد لكن يجحد الصلاة. هل هذا مسلم؟ ليس بمسلم كذلك لو كان يصلي ويجحد نبوة مثلا عيسى يقول عيسى ليس بنبي. او ابراهيم ليس بنبي. تتفعله الصلاة ما تتفعله الصلاة - [00:04:16](#)

يؤمن بعض الانبياء ويكره بعض ما ينفعه ايمانه وكذلك هذه المسألة كونه يقر بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ويصوم ويصلي وهو يشرك في اخطر شيء وهو التوحيد يشرك بالله - [00:04:41](#)

ما ينفع هذه لا تتفعلنا واضح؟ يعني مثلا الذين قالوا لما قال عز وجل ولان سأله من خلق ولئن سأله ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعذرؤا قد كفرتكم بعد ايمانكم. هؤلاء خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد في تبوك - [00:04:54](#)

وكانوا مسلمين لكن استهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وقعوا بایش؟ بالاستهزاء فكفروا ما نفعهم انهم يقرؤن برسول الله صلى الله عليه وسلم ويجهادون معه ويصومون ويحجون ويؤدون الزكاة اليه ما نفعهم - [00:05:18](#)

فكذلك الذي يقر بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ويشرك يعبد غير الله ما تتفعله النبوة. ما ينفعه الاقرار ما تتفعله صلاته. لماذا؟ مثل الذي يصلي ويحدث ببطل يحدث اثناء الصلاة. ناقض نواقض تبطل صلاته - [00:05:34](#)

الجواب ان لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء فإنه كافر لم يدخل في الاسلام وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعده كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاه وجحد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله - [00:05:53](#)

وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج يعني كل اذا جاء هذا الحج يكفر ولو ايش؟ اقر بذلك. ولما لم ينقد اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم والله على الناس - [00:06:12](#)

حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن الحال كفروا ابوا ان يحجوا قالوا ما نقر بالحج فايش؟ ما نفعهم اقرارهم ببقية الاسلام قال ومن اقر بهذا كله - [00:06:29](#)

وجحدبعث كفر بالجماع وحل دمه وما له كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا او لئك هم الكافرون حقا - [00:06:43](#)

اذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسان في كتابه الذي ارسله اليها. يقصد ايش؟ كتاب ابن فيروز لما ارسله الى او بن عفادر. كانوا من الاحسان ويرسلون - [00:06:59](#)

الشبهات الى النبي الى المصنف رحمة الله ويقال ايضا جواب اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والممال بالجماع. لانه جحد وجوب الصلاة - [00:07:19](#)

وكذلك اذا قرب كل شيء الا البعث. وكذلك لو حددوا وجوب صوم رمضان وصدق بالباقي. وهنا لا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا. فمعلوم ها ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

وهو ان وهو اعظم من الصلاة. والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور؟ كفر فلو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر؟ هذا سبحان الله ما اعجب هذا الجهل - [00:08:00](#)

لا شك ويقال ايضا جواب يكرر الجواب الشيخ. هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة يعني المرتدین. قاتلوا بني وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤدون ويصلون -

يعني الصحابة لماذا قاتلوابني حنيفة وكفروهم لما؟ ومع انهم يصلون ويحجون ويشهدون ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق.
لماذا؟ لأنهم منعوا الزكاة. شيء واحد بعدهم يقول انا يقر بنبوة مسيحه - 00:08:42

مع ذلك الصحابة اتفقوا على قتلهم وانهم كفار ما نفعهم انهم يشهدون ان لا اله الا الله او ان رسول الله محمد رسول الله صورت
هذا الشيء؟ هذا المقصود - 00:09:00

فان قال يعني شبهة فان قال انهم يقولون ان مسيحه النبي قلنا هذا هو المطلوب يعني في ايش؟ في كشف الشبهة اذا
كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر محلدا ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة - 00:09:11

فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او شمسان ويوسف؟ وهؤلاء كانوا موجودين سحرة وطواغيت وبعدهم يدعون انهم اولياء وهم
ايش؟ هذا اللي يقول عنهم الشيخ لانهم لا يصلون ويخرجون ويقولون الاشياء ويعبدونه من دون الله يقولون اولياء يوسف وشمسان - 00:09:33

انتاج بعض يقول او رفع شمس فكيف بمن رفع شمسان او يوسف اونبي صاحبها اونبي الى رتبة جبار السماوات والارض سبحانه
والله ما اعظم شأنه. كذلك يطعن الله على قلوب الذين لا يعلمون - 00:09:53

بعضهم يقول ارفع هؤلاء اجعلهم بمરتبة الله بحيث صرف العبادة اليه. هذا المقصود ويقال ايضا الذين حرقوهم علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه بالثار كلهم يدعون الاسلام. وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة - 00:10:10
ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهم. انه اعتقادوا ان علي ايش؟ بس مرتبة انه رب او او الله يعني يدعى
يستغاث به ويدعى من دون الله - 00:10:27

فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفراهم؟ اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله تاج وشمسان
وي يوسف هؤلاء لا يظروا الاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر صاحبه يكفر الاعتقاد في شمسان وتاج ما يضر يقول هذا من تناقض
ويقال ايضا بنو عبيد القداح العبيديين - 00:10:42

الرافضة الذين ملكوا المغرب مصر في زمانبني العباس. كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون
ويصلون والجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفه الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه. يعني دون مسائل عبادة غير الله. ها - 00:11:09

اجمع العلماء على كفراهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب. وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بایدیهم من بلدان المسلمين. لانهم كانوا
مستوليين على مصر العبيدي يسمونه الفاطميين على مصر والمغرب وكذا - 00:11:29

غزاهم المسلمون ايام صلاح الدين الايوبي ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا لم يكفروا انهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول
صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد - 00:11:46
فقهاء كل مذهب كتب الفقهاء تجد باب حكم المرتد باب الكتاب الحدود ها يقول وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه وذكروا انواعا
كثيرة. كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وما له. حتى انه - 00:12:08

فانهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه او يذكرها على وجه المزح واللعب ان نقول هذا يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ما يكفر ما يرتد وهو يسب الله ويسب - 00:12:29

ونحو ذلك لا ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلقون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اما سمعت الله كفراهم
بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:46

ويجاهدون معه يصلون معه ويذكون ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله فيهم ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب.
قل بالله واياته ورسوله كتم تستهزئون. لا تحذروا قد كفرتكم بعد ايمانكم - 00:13:06

ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. فهؤلاء الذين صرخ الله انهم كفروا بعد ايمانهم. وهم مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح - 00:13:22

فتتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين اناساً يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما فيها هذه الوراق صدق رحمها الله. الكلام السابق - 00:13:38

الى ان قال رحمة الله ومن الدليل على ذلك ما ايضاً ما حكى الله تعالى عن بنى اسرائيل مع علمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا لها كما لهم الة. وقولوا اناس من الصحابة اجعل لنا ذات انوات - 00:13:56

اللي ذكرناها قبل المغرب قبل صلاة المغرب ايش؟ فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بنى اسرائيل لموسى اجعل لها ولكن للمشركين شبهة هذه الشبهة الحادية عشر. هذه ايضاً شبهة اخرى - 00:14:16

ولكن المشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة. وهي انهم يقولون ان بنى اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوات لم يكفروا - 00:14:34

يعني لم يحكم عليهم بالكفر. صورت هذا الشيء هذى شبهة الجواب ان تقول ان بنى اسرائيل لم يفعلوا سألاً موسى قالوا اجعل لنا ما عبادوهم استأذنوا موسى هذا المقصود. وكذلك الذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. قالوا اجعل لنا - 00:14:51

ظنوا ان هذا يجوز. ولا خلاف ان بنى اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف ان ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطعوه واتخذوا ذات انوات بعد نهيه لكفروا - 00:15:12

وحاشاهم ذلك. قال وهذا هو المطلوب. هو الشاهد انهم لم يفعلوا وانما نبههم النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الله ولكن هذه القصة - 00:15:29

تفيد ان المسلم من العالم قد يقع في أنواع من الشرك لا يدرى بها فتفيد التعلم والتحرر ومعرفة ان قول الجهال التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل هي قصة بنى اسرائيل علمهم موسى وخرجوا معه ولما خرجوا اتوا على قوم يعكفون على اصنام الله وقالوا اجعل لنا - 00:15:43

الله مثلهم ظنوا ان هذا ايش؟ جائز دل على ان الانسان مهما كان لابد ان يقع في ايش؟ في الجهل. اذا لم يتعلم. هؤلاء الذين الذين اسلموا مع الفتح يوم الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وخرجوا - 00:16:10

ها ايام يسيرة فظنوا ان هذا جائز قالوا اجعلنا ذات انوات. لأنهم ما لم يتعلموا ليسوا من من الصحابة القدماء. انما هم من مسلمة الفتح هذه قلت تفیدك ان الانسان تفید التعلم والتحرر ومعرفة ان قول الجهال التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكائد - 00:16:24

وتفيid ايضاً ان المسلم المجتهد في الخير اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى فنبه الى ذلك وتاب من ساعاته ان المسلم المجتهد يعني تحري الخير وتحري الصواب مجتهد في الخير فعله اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى فنبه الى - 00:16:45

ذلك وتاب من ساعته فإنه لا يكفر ولا نكفره. لماذا؟ لانه قالها عن اجتهاد. ولما نبهناه انتبه. لم يصر عليها. انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم انه لم يكفرهم لأنهم لما نبههم انتبهوا. وتفيid ايضاً ان لو - 00:17:14

ولم يكن انه لو لم يكفر فإنه يغلوظ عليه يعني انه اذا ما كفرونا نغلوظ نبه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر انها السنن يعني الطرق طرق بنى اسرائيل قلتم الذي نفسي بيده كما قالت - 00:17:39

اسرائيل اجعل لنا الها. العبارة غليظة آآ تفید انه انه لو لم يكفر آآ فإنه يغلوظ عليه الكلام تغليظاً شديداً كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:59

طيب ثم قال ولهم شبهة الثانية عشرة ولهم شبهة اخرى. يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامي اسامة قتل من قال لا اله الا الله وقال اقتلته بعد من قال لا اله الا الله؟ وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا - 00:18:20

لا اله الا الله واحاديث اخر في الكف عن من قالها. هذه شبهة ايش؟ يقولون من قال لا اله الا الله فهو مسلم. انتهى. حتى لو وقع في

ايش في الشركيات اعتبارا ان كلمة لا الله الا الله وحدها كتلفظ تكفي. لا هي تكفي في الدخول في الاسلام وعصمة الدم - 00:18:42
اذا لم يظهر منه الكفر لكن الان لو واحد قال لا الله الا الله ويعبد الصنم نقبل من ذلك ما يقبل منه لو قال لا الله الا الله ويتدين بدين اليهود. يقبل منه. ما يقبل منه. هذا هو مراد الشيخ. اراد انه احتجوا بهذه الشبهة وهم مخطئون - 00:19:02

قال ومراد هؤلاء الجهلة ان من قال من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. من الشركية فيقال لهؤلاء المشركين الجهل. معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود. وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله - 00:19:24

وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة يعني المرتدين منبني حنيفة. وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدما رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب - 00:19:44

كانوا يقولون لا الله الا الله. وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وكفر وقتل وقتل ولو قال لا الله الا الله. وان من جحد شيئاً من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله. الان لو قال - 00:19:58

لا الله الا الله وانكر الصلاة مسلم ولا كافر؟ كافر. باجماع العلماء. هذا مراد الشيخ يعني وحدها ما تكفي ثم قال فكيف لا تنفعه اذا فعل؟ اذا جحد شيئاً من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد - 00:20:15

فكيف لا تنفعه يعني عندكم اذا جحد شيئاً من الفروع وتنفعه عندكم اذا جحد شيء التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورؤسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى هذه الاحاديث - 00:20:37

فاما حديث اسامة سيعود الى القصة. فاما حديث اسامة فانه قتل رجل ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما دعاه الا خوفا على دمه وما له هو سببها انه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في جيش غزوة الحروقات من جهةينة - 00:20:55

وكان يقول فكان رجل من المشركين لا يرى لا يدع للمسلمين شاذة ولا فاذة. رجل يقتل في المسلمين من المشركين قال فبرزت اليه. فلما علوته بالسيف قال لا الله الا الله - 00:21:16

صورت هذا الشيء؟ كان يقتل المسلمين. الان انت لو ترى هذا الشيء ما تقول ما تظن فيه. تظنه يكذب فلما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلتة بعد ما قال لا الله الا الله؟ لان الان اسلم الرجل - 00:21:33

عصمته الان ليست قضية انه يعني ايش تعصمه حتى لو فعل ما فعل من الشركيات. لا هذا هو الامر قال والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله في ذلك - 00:21:49

يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مسلما عرض الحياة الدنيا. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا واضح؟ هذه نزلت في مثل هذه الاشياء. اي فتبينوا فالالية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فإذا تبين منه بعد ذلك ما - 00:22:11

الاسلام قتل لقوله فتبينوا. ولو كان لا يقتل اذا قاله لم يكن للتثبت معنى. فقوله عز وجل فتبينوا وش معناه تثبتوا طيب اذا تثبتنا منه تبين انه مخالف للاسلام. يبدأ يقتل. اذا ما لها فائدة اذا كان يخطئ معصوم ما تكون عذر - 00:22:33

هذا احسنت. يعني ما تصير عذر دائم مع هذا. ما دمنا نشك فيه انه مسلم نثبت. فإذا تثبتنا منه انه رجل يدعى دعوة لا وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرناه ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان - 00:22:53

هيا منه ما ينافق ذلك والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلتة بعدما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخارج اينما لقيتهم فاقتلوهم. لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد - 00:23:16

ما يدعون الاسلام. ها؟ اما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يقلون من خير قول المرء البرية ها يقرأون القرآن لا يتتجاوزون حناجرهم قال صلاتكم الى صلاتهم ليست بشيء وصيامكم الى صيامهم ليس بشيء لان ادركتهم لاقتلنهم قتل احد - 00:23:40
اذا ما عصمتهم هذه الاشياء لانهم يمرقون من الاسلام قال مع كونهم من اكثرا الناس صلاة عبادة وتهليلها حتى ان الصحابة يحرقون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة. فلم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة

ولذلك قتلامهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخوارج وهم يقولون ذلك ويفعلون ويقولون لا الله الا الله كذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتل الصحابة لبني حنيفة. وكذلك اراد صلي الله و وكذلك اراد صلي الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق - 00:24:26
لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبح على ما فعلتم نادمين وكان الرجل كاذبا عليهم - 00:24:45

رجل لما ارسله النبي وسلم الى بني المصطلق ليجوي الزكاة منهم رجع عن اثناء الطريق خاف منهم ان يقتلوه فجاء وقال يا رسول الله ان بني ارتدوا ومنعوا الزكاة فجهز جيشا لغزوهم - 00:25:02

فانزل النبي صلي الله عليه وسلم الله عز وجل فتبين هذا كاذب عليه وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلي الله عليه وسلم في الاحاديث ما ذكرناه. وله ولهم شبهة اخرى الثالثة عشر - 00:25:16

وهي ما ذكر النبي صلي الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفرون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بيعيسى فكلهم يعتذر حتى ينتهوا الى رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:25:33

قالوا الشبهة. فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا ان الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك. اما الاستغاثة بما تستطيع تقول اعني على كذا يا فلان احمله معي لا بأس به لان هذا من - 00:25:47

الاستغاثة ان تستغيث تقول يا جبريل يا محمد يا كذا تدعوه وهو اين هو؟ هذه لا يستطيعها الا الله او تقول اشفي مريضه او نحو ذلك الذي لا يستطيعها الا الله - 00:26:03

يقول استدلوا بحديث الشفاعة انهم يستغفرون بادم ويوم يوم القيمة. يقول هذه شبهة فالجواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال في قصة موسى - 00:26:15

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه هو كزا وموسى فقضى عليه. استغاث وايش؟ استنجده على عدوه. مساعد. كما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره من الاشياء التي يقدر عليها الملائكة. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم - 00:26:35

الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله. اذا نعرف ان الاستغاثة نوعان. استغاثة في سماء من العادات الشيء الذي يقدر عليها واستغاثة عبادة هي التي لا يقدر عليها الا الله. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يراد منها ان يدعو - 00:27:00

والله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. يعني اقامة الحساب وهذا جائز في الدنيا والآخرة. ان تأتي عند رجل صالح حي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك - 00:27:18

وتقول له ادعوا الله لي كما كان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته هذا لا بأس به اما بعد موتي فحاشا وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره ما يفهمون بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعاء - 00:27:36
دعاه نفسه صلي الله عليه وسلم فاذا الدعاء يقول ولهم شبهة اخرى. ولهم شبهة اخرى. وهي هذه الرابعة عشرة قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار اعترض له جبريل في الهواء فقال له لك حاجة؟ لما قصة ابراهيم القوه في النار اجعلوه في منجنيق واوقدوا له النار - 00:27:56

ها؟ يقول عرض له جبريل فقال له لك حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا فقالوا يعني الشبهة قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبريل شركا لم يعرضها على ابراهيم. واضح الشبهة النويش استغاثة - 00:28:21

يعني جبريل هل يقول لابراهيم استغث بي لو كانت الاستغاثة شركا؟ هذا المعنى. طيب. الجواب الجواب ان هذا من جنس هيئة الاولى الشبهة الاولى ها الشبهة الاولى من من الشبهة الاولى اللي قبلها. فان جبريل عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه. يقول له - 00:28:42

موجود عنده جبريل ليس غائبا. لان جبريل لا يمكن ان ينزل الا باذن الله كما قال عز وجل وما انا اتنزل الا باامر ربك له ما بين لما قال

النبي، صلى الله عليه وسلم يا حرب يا له تأثينا صاحا ومساء - 00:29:06

فانزل الله هذه المسألة انهم قال جبريل للنبي صلي الله عليه وسلم ما نستطيع ان ننزل الا باذن الله. فذكر الله هذه القصة المهم ان يقول جبريل عرض عليه امر يستطيعه ويقدر عليه فانه كما قال الله تعالى فيه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ - 00:29:22
انار ابراهيم وما حوله من الارض والجبال ويلقيها في المشرق او المغرب لفعلت. لما قوته ولو امره ان يضع ابراهيم عليه السلام في
كان من بعيد عنهم لفعل بقوته. لكن الله لم يأذن ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. كما رفع ايش - 00:29:41

الله يصعد بمحمد صلى الله عليه وسلم في المعراج؟ الله يرفع موسى؟ الله عيسى؟ الله يرفع ادريس؟ رفعناه مكاناً هذا الذي امره الله بذلك طيب وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلاً محتاجاً في عرض عليه ان يقرضه او ان يهبه شيئاً يقضي - 00:30:01

يفقهون هذه واصحة قال ولنختتم الكلام ان شاء الله هذی خاتمة الان. يريد يختم بها الشيخ بالكلام - 00:30:25

خاتمة يقول ولنختتم الكلام ان شاء الله تعالى بمسألة عظيمة مهمة جداً تفهم مما تقدم. ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها.
ولكثرة الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. هذه قاعدة معروفة ما - 00:30:48

خلاف بين العلماء التوحيد لا يد بكون بالقلب واللسان والعما.. القلب ما يكون فيه.. قلبك من الإيمان بالله وتوحيده. انه مخد

الرازق المعبد وحده عز وجل باللسان تقول لا الله الا الله ولا تسأل الا الله ولا وبالعمل ما تعبد الا الله. طيب فان اختل شيء من هذا
الثلاثة لم يكن - 00:31:16

الثلاثة لم يكن

الرجل مسلما فسرها يا شيخ قال فان عرف التوحيد يعني بقلبه ولم يعمل به فهو كافر. رجل يعرف ان التوحيد هو عبادة الله وحده لكن يعبد الاصنام كافر. طيب قال فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثاله. فرعون قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقننها انفسهم

الليس، يعلم ان الله رب وخلقه وانه هو الذي امره ان يسجد لادم مع ذلك ارب، واستكروا و كان من الكافرون - 5:96

ابى اذا مع انه يعرف ريه قال وهذا يغلط فيه كثير من الناس. يقولون هذا حق يعني التوحيد. ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم. يعني البلدان اللي تكون فيها شرك ظاهرا والذى يوحد يقهرونه وكذا الى اخره

00:32:25 -

وَلَمْ يَتَرَكُوا إِلَّا لِشَيْءٍ مِّنَ الْأَعْذَارِ - 00:32:54

ولم يتركوا الا لشيء من الاعذار - 00:32:54

كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم. اليهود أخبار اليهود كانوا يعرفون
انه رسول الله كما يعرفون أبناءهم انه ابني - 12:33:00

لكن لم يقرروا به حسدا او مشحة بايش؟ بمناصبهم يريد ان اذا تحول من حظر كبير زعيم في اليهود من والكهنة وكذا سينتحول الى رجل عادي من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم هذه نظرة نظرته فهو يأبى يريد ان يبقى على ايش؟ زعامته في - 00:33:27

رجل عادی من اتباع محمد صلی الله عليه وسلم هذه نظرة نظرته فهو يأبى يريد ان يبقى على اى شئ؟ زعماته في - 00:33:27

قومه قال فان عمل بالتوحيد ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعتقد بقلبه فهو منافق يعني مثل ايش؟ مثل المنافقين اللي كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر ايش؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشهدون ان لا الله الا الله ولا يعبدون الا اصنام. لكن في قلبه - 00:33:48

ليس موحداً هذا يقول ايش؟ فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص. قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال وهذه المسألة مسألة كبيرة طويلة تتبيّن لك اذا تأمّلتها في السنة الناس - 00:34:09

ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنيا او جاه او مدرة وترى من يعمل به ظاهرا لا باطننا. فإذا سأله عن ما يعتقد في قلبه فهو ولا يعرفه يعني عندهم ايش؟ من الاعتقادات المخالفة لدين الاسلام - 00:34:28

يعتقد في الاولىء يخاف من الجن بعضهم ايش؟ موحد لكنه ايش؟ يخاف يقول لا لا اتركنا من ذكر الجن نخاف منهم طيب توكل على الله لا يظرون ولا ينفعون يخافون - 00:34:50

تجد عنده ايش؟ من خوف السر من هو قال ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله اولاهما ما تقدم. من قوله تعالى لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت - 00:35:00

ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني في تبوك كفروا بسبب كلمة قالوها على وجه اللعب والمزاح تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال - 00:35:19

حقيقة طيب يعني قوله عز وجل ولئن سألتهم لئن سألتهم ليقولون انما كانا نخوض ولعبها قل لا تحقر قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائف نعذب طائفة بانهم كانوا كافرين نعم - 00:35:39

بسم الله الرحمن الرحيم. نكمل بقية الكلام الذي نختتم به ان شاء الله تعالى وهو ان الشيخ رحمة الله اراد ان يختتم خاتمة لهذا ان الكتاب ثم يقول عليك ولكن بفهم ايتين من كتاب الله - 00:35:57

اولاها ما تقدم من قول الله تعالى لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فلماذا نزلت وفي من نزلت يقول فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة - 00:36:30

قالوها على وجه اللعب والمزاح. وهي قالوا ايش؟ ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعني علماء. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اكذب السنة وارغب بطونا واجبن عند اللقاء. هذا بعض الناس اللي يكون عنده تساهل في في الكلام يظن ان الامر سهل. وهي كلمة - 00:36:50

فانزل الله فيها هذه الاية. ولئن سألتم ليقولن انما كانا نخوض ولعب. قالها بالله ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا قد كفرتم بعد ايمانكم وهؤلاء اصلا خرجوا مع غزوة. غزوة الروم. غزوة تبوك - 00:37:11

قال تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد يقع في الكفر دار الناس اعظم من تكلم بكلمة يمزح بها. لماذا؟ لأن الذي يمزح لم يقصد. لم يقصد حقيقة الشيء انما اراد التعبير فقط - 00:37:30

بينما الذي يقع في الكفر ليداري الناس او لاجل المال او لاجل كذا هذا وقع فيه لاجل يجد واقع في الكفر نسأل الله العافية والسلامة هذه الاية الاولى. قال والايقة الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:37:53

ولكن منشرح بالكفر صدره قال فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئن بالایمان. يعني القلب ثابت عن الایمان وهو وقع اوقعه كرها كرها - 00:38:17

اخذ السيف عليه اي نعم حتى مثلا يسجد للصنم بالحد القتل خاف القتل او عذب فهذا مطمئن القلب التوحيد والایمان واكره. مثل الذي يكون بابيدي الكفار اسيرا او كذا ما يستطيع ان يظهر الاسلام - 00:38:36

هذا مكره. قال عز وجل ولكن منشرح بالكفر صدره وقع بالكفر وهو مطمئن الصدر وهؤلاء يقول واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفا او مداراة او مشحة - 00:38:54

او اهلي او عشيرتي او مالي ترى الخوف غير الاكره ان يهدد. الخوف يكون خائفا دون ايش؟ دون ان يرى الجدية في اي نعم احسنت. دون تعذيب قوم اداريهم يجامن الناس في هذا. او مشحة بوطنه او اهله او عشيرة او غيره. او فعله على وجه المزح. او لغير ذلك - 00:39:16

من الاغراض الا المكره معذور المكره معذور والايقة تدل على هذا من جهتين الاولى من قوله الا من اكره فلم يستثنى الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. اما عقيدة القلب فلا يكره عليها احد - 00:39:44

القلب لا يطلع عليه الناس انما يكرهون الانسان ان يتكلم وهذي سببها ان المشركيين اتوا بعذبوا الصحابة تعذبوا عمار ابن ياسر بلال ابن ابن رباح وغيرهم عمار ابن بلال ابن رباح لا يعذبونه ويقولون سب محمد فيعيبي - 00:40:12

عد عن دينك ويقول احد احد حتى كاد ان يموت فجأة ابو بكر واشتراه واعتقه عمار ابن ياسر وغيره لما عذبوا عمار كان يجعلون

رأسه في الماء حتى يكاد ان يموت - 00:40:34

يخرجون فقال ايش والا ان يسب مهمنا فسبه لكن ايش؟ قلبه مطمئن بالایمان. فجاء الى النبي صلی الله عليه وسلم وهو يبكي قال يا رسول الله ما زالوا بي حتى سببتك. فقال كيف تجد قلبك يا عمار؟ قال والله مطمئن بالایمان. قال ان عادوا فعدت. ان اكرهوك - 00:40:52

اكرها. فعذر لانه فانزل الله هذه الاية. في ناس صنف ثالث غير غير المذكورين ذولا لا عمار ولا بلال لما اذبوه واكرهوه رجع عن الاسلام. ورأى انه ايش؟ طريق الاسلام طريق شديد - 00:41:14

واطمئن قلبه لما علموه رجع الى الاسلام عز وجل قال فيه ولكن منشرح بالکفر صدرا فعليهم غضب من الله الى اخره يقول ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. فلا يكره احد عليها. ولذلك - 00:41:34

شيخ جاء اورد في كتاب التوحيد حديث الذي دخل النار رجل بذباب حديث طارق بن شهاب عن النبي صلی الله عليه وسلم قال دخل النار رجل بذباب ودخل الجنة رجل بذباب - 00:41:56

وذلك انه كان لقوم صنم. لا يجوزه احد حتى يقرب اليه. فجازه رجل فقالوا له قرب فقام لا اجد ما اقرب. فقالوا قرب ولو ذبابا. فأخذ ذبابا وقربه الى الصنم. فتركوه فدخل - 00:42:13

لانه ايش؟ اشرك. ولو كان حقيرا وجاءه رجل اخر فاخذوه فقالوا له قرب. قال ما كنت لاقرب لغير الله فقتلوه ودخل الجنة لاحظت هذا الشيء الاول قرب ذبابا ولكنه مطمئن عفوا ولكنه اراد آآ - 00:42:33

تقرب به لم يكن مكرها. واجاب اعراض النجاة والظاهر والله اعلم انه رضي بهذا الشيء. يعني في قلبه شرح الصدر بهذا التقريب ولم يكن مكرها بامكانه ان يرجع. بامكانه ايش؟ ان يرجع من الطريق. وهنا قصة طريفة. وهي ان بنت لما صار على الدرعية ما صار - 00:43:04

المقتلة التي صارت ابراهيم باشا غزة الدرعية وكذا واخذوا حمولة الـ الشیخ والـ سعید الى مصر ثم الى تركيا كان هناك بنت الشیخ محمد بن الوهاب. طبعا بعد وفاة الشیخ - 00:43:34

من ضمن هربت مع ابن اخيها مع ابن اخوها علي. الى اين؟ الى جهة ما تعرف برأس الخيمة الان في بلاد الامارات كانت فذهبت الى هناك ومرروا بقوم عندهم ولی يعبدونهم من دون الله ولا يمر به احد الا يقرب شيء - 00:43:49

وقالوا لا تجوزونا من هنا حتى تقربوا للولي شيئا فقال علي آآ ابن الشیخ علي ابن اخيها معها فقال والله ما نقرب ما نقرب له الا التراب على سبيل ايش؟ الاستحقاق الانكار فقالت فاطمة بنت الشیخ - 00:44:17

مصنف الشیخ محمد بن عبد الوهاب قالت ولا تراب. ولا التراب. فإنه من قرب ولو ترابا دخل النار دخل الرد رجل بذباب فرجعوا وتركوهم ثم ساروا حتى وصلوا الى هناك الجهة فاتخذوا لهم خيمة - 00:44:41

سكنوا هناك وأخذت تعلم الناس هي متربيۃ في بيت الشیخ عالمۃ تعلم النساء حتى صارت سببا في نشر التوحید في تلك البلاد عرفت بایش البلدة هذی بالخیمة؟ صارت اسمها رأس الخیمة بسبب اشتهرت خیمة هذه فاطمة بنت محمد بن عبد الوهاب - 00:45:01

ثم يقول الشیخ والایة والثانیة. يعني الایة الثانية. قوله تعالى آآ ذلك او الوجه الثاني جهتين قال الجهة الاولى الجهة الثانية قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة - 00:45:28

يعني كفروا ارتدوا استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فصرح ان الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد او الجهل او البغض للدين او محبة الكفر وانما سبب ان له في ذلك - 00:45:48

من حظوظ الدنيا فائزه على الدين يعني قد يكون الانسان نسأل الله العافية والسلامة مجرد رغبة في الدنيا ولو كان يقول انا اعتقاد يعني التوحید لكن يفعل الشرکيات لاجل ايش؟ يروج على ذلك. ولذلك وجد نسأل الله العافية والسلامة بعض الناس يكون - 00:46:10

سادنا لقبر على البنية التي تبعد من دون الله وهو يرى انها خرافات. يقول طيب لماذا لا تنكر عليهم؟ قال نجد من ورائهم المال. نسأل الله العافية والسلامة ويدرك ان ان رجلين مروا على اناس يعبدون يعني بعض كذا فقال هؤلاء مجاني هؤلاء يعني كيف يعبدون -

00:46:33

بشر مثلهم فقلت له يا فلان هؤلاء يعني يصدرون بكل ما يتيم. قال لا ابدا الناس لابد قال اذا نذهب انا وانت نفعل شيئا فجاءوا الى مكان فيه اكرمكم الله -

00:47:02

جيفة حمار ميت فجعلوا عليه شيئا وقال ننظر نقول للناس هذا مكان ولهم فجعلوا لاجل يبين له انه سذاجة بعض الناس من الجهل. هذا قبر ولهم من الاولىء كيف يقول فاخذوا وسروا دعاية ان هذا قبر من الاولىء وانه كان يشفى كذا وان من قرب له قال فاخذ الناس يتهافتون عليه ترك هذا -

00:47:18

يقول انظروا الى سذاجة الناس. كيف صدقوا بعد مدة جاء واذا صاحبه الاول هو السادس صار للقبر. قال يا فلان انا وانت دفناه. ها؟ هذا الحمار قال له. قال يا رجل الحمار. قال وما يدريك؟ لعله ولهم -

00:47:51

انظر الى سذاجة الناس نسأل الله العافية والسلامة. واذا به يحصل ايش الدرارهم نسأل الله العافية والسلامة وثم ان القلوب بين يديه من ايدي بين اصبع اصابع الرحمة يقلبها كيف يشاء. لذلك العبد يلجم الى الله ويسائله الثبات على الدين -

00:48:11

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ويقول يا مصرف الابصار صرف قلبي على طاعتك. فقالت عائشة يا رسول الله اتخشى وانت رسول الله قال يا يا ام سلمة. قالت له ام سلمة. فقال يا وما يدريني ان قلوب العياد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها -

00:48:30

كيف يشاء؟ لذلك العبد يسأل الله الثبات على الدين. ويسائل الله ان يهديه. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة في قيام الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك بما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما -

00:48:52

فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فيسأل الله الهدایة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالعبد يحرض على سؤال الله عز الهدایة ثم الى ان يقول الشيخ اه والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:49:12

نختم بهذا ونسأل الله تعالى للمصنف رحمه الله آآ رحمة الرحمة وآآ الجنّة وان يجعله من اولئك المقربين ان يجزيه عنا خير الجزاء وان يوفقها في الدين وان يلزمنا سبيل المؤمنين انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم -

00:49:32

ورحمة الله وبركاته -

00:49:52